گـۆڤـاری زانـکـۆی ڕاپـەڕیــن
Journal of University of Raparin.
مجلة جامعة رابرين

E-ISSN: 2522 – 7130 P-ISSN: 2410 – 1036
This work is licensed under CC-BY-NC-ND 4.0
DOI: https://doi.org/10.26750/j96sq124

تاريخ الاستلام: 12/01/2024
تاريخ الــقبول: 21/03/2024
تاريخ النـــشر: 29/10/2025

مهارات اتخاذ القرار لدى أعضاء برلمان كوردستان العراق

به هار محمد كريم[١] - عمر إبراهيم عزيز[٢]
omar.azeez@su.edu.krd - bahar.kareem@su.edu.krd
[١+٢]قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة صلاح الدين، أربيل، إقليم كوردستان عراق

ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على مستوى مهارات اتخاذ القرار لدى أعضاء برلمان كوردستان العراق، ودلالة الفروق فيها تبعاً للمتغيرات الديمغرافية(الجنس، العمر، القومية، التحصيل الدراسي، سنوات الخدمة في البرلمان). واعتمد البحث على المنهج الوصفي المسحي، وتكونت العينة من (95) عضواً وعضوة تم اختيارهم من أعضاء الدورة الخامسة لبرلمان كوردستان العراق، ممن طُبق عليهم مقياس مهارات اتخاذ القرار الذي تم اعداده والذي تكون بصيغته النهائية من (31) فقرة. وتم التحقق من دلالات صدقه وثباته. وبعد تحليل البيانات باستخدام SPSS (Statistical Pakage for Social Science)، أظهرت النتائج أن مستوى مهارات اتخاذ القرار لدى أعضاء برلمان كوردستان العراق بشكل عام هو عالٍ، وتبين عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مهارات اتخاذ القرار تعزى إلى متغيرات: الجنس والعمر والقومية والتحصيل الدراسي وسنوات الخدمة في البرلمان، وفي ضوء النتائج تم تقديم جملة من التوصيات للجهات المعنية وبعض المقترحات للباحثين في المستقبل.

الكلمات المفتاحية: مهارات، اتخاذ القرار، أعضاء، برلمان، كوردستان العراق.

Decision-Making Skills Among Members of The Iraqi Kurdistan Parliament

Buhar Muhammad Karim[1] - Omar Ibrahim Aziz[2]

[1+2] Department of Psychology, College of Arts, University of Salahaddin, Erbil, Kurdistan Region of Iraq

ABSTRACT:

The aim of the current research is to identify the level of decision-making skills among members of the Iraqi Kurdistan Parliament, and the significance of the differences in them according to demographic variables (gender, age, nationality, educational level, years of service in Parliament). The research relied on the descriptive survey method, and

the sample consisted of (95) male and female members selected from the members of the fifth session of the Iraqi Kurdistan Parliament, to whom the decision-making skills scale that had been prepared was applied, which in its final form consisted of (31) items. Its validity and reliability were verified. After analyzing the data using SPSS, the results showed that the level of decision-making skills among members of the Iraqi Kurdistan Parliament in general is high, and it was found that there are no statistically significant differences in decision-making skills attributed to the variables: gender, age, nationality, academic level, and years of service in Parliament. In light of the results included a number of recommendations for stakeholders and some suggestions for future researchers.
Keywords: Skills, Decision-Making, Members, Parliament, Iraqi Kurdistan.

مشكلة البحث

يُعَدّ البرلمان مؤسسة تشريعية ويضم عدداً من الأفراد الذين تم انتخابهم من الجمهور في عملية ديمقراطية واسعة، ويهدف البرلمان إلى إعداد قوانين وتشريعات لتنظيم الحياة الاجتماعية ولتمكين المؤسسات التنفيذية (الحكومية) من أداء أدوارها وتنفيذ مهامها. ومما لاشك فيه أن نجاح البرلمان في عمله يعتمد إلى حد كبير على أعضائه وما يمتلكونه من كفاءة وخصائص شخصية ومهارات ومن بينها مهارات اتخاذ القرار. الأمر الذي يتطلب الاهتمام بالعنصر البشري وإعداده نفسياً واجتماعياً ليكون مؤهلاً لأداء مهامه كعضو في البرلمان، بحيث يستطيع أن يستجيب لمعطيات العصر ومتطلبات المجتمع، فنجاح البرلمان يعتمد على شخصية العضو باعتباره القائد والمفكر والمخطط والمشرع للقوانين.

وجدير بالذكر أن إقليم كوردستان العراق شأنه شأن الكثير من المجتمعات يمر بمرحلة انتقالية نتيجة تأثير العولمة والانفتاح الثقافي والتطور التكنولوجي، هذه المرحلة التي تتميز بعدم الاستقرار في الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والصحية والثقافية والتربوية، وما ترتب عليها من معاناة ومشكلات وأزمات مادية، وكان لها انعكاساتها السلبية على الأفراد والجماعات في كل المؤسسات والعاملين فيها بما في ذلك البرلمان. وقد لاحظ الباحثان من خلال متابعة عمل أعضاء البرلمان واللقاءات الإذاعية والتلفزيونية في وسائل الاعلام مع أعضاء البرلمان افتقار البعض منهم إلى المهارات المطلوبة في العمل البرلماني.

واستناداً إلى ذلك شعر الباحثان بالمشكلة النظرية والاجتماعية التي يمكن أن تكون مُتَضمّنة في ضعف كفاءة البعض من أعضاء البرلمان الذين يمثلون شريحة مهمة في المجتمع ما يجعلها تستحق الدراسة العلمية الدقيقة، ولذلك سعوا في بحثهم الحالي إلى معرفة مستوى مهارات اتخاذ القرار لدى أعضاء برلمان كوردستان العراق، فضلاً عن التعرف على تأثير العوامل الديمغرافية في مهارات اتخاذ القرار لديهم. سيما وأن الدراسات المحلية لم تتطرق إلى هذا المتغير، فهناك ندرة في البحث بهذا الجانب وقصور في المعرفة المتعلقة بمهارات اتخاذ القرار لدى أعضاء البرلمان. في حين نجد أن التوجه الجديد في علم النفس أو ما يُعرف بعلم النفس الايجابي يؤكد على ضرورة البحث في المتغيرات الايجابية والتي تأتي في إطارها المهارات عموماً ومهارات اتخاذ القرار على وجه الخصوص.

وعليه يمكننا صياغة مشكلة البحث الحالي في التساؤلات الآتية:

1. هل يتمتع أعضاء برلمان كوردستان العراق بمستوى عالٍ في مهارات اتخاذ القرار؟
2. هل هناك تأثير للعوامل الديمغرافية في تباين مهارات اتخاذ القرار لدى أعضاء برلمان كوردستان العراق؟

أهمية البحث

تعد دراسة اتخاذ القرار من المواضيع التي ارتبطت بطبيعة السلوكيات البشرية على مر العصور، لكن هذه الظاهرة وكيفية اتخاذها تأثرت بالمراحل التطورية التي مرت بها البشرية في الحياة اليومية، والتي اقتضت منه أن يطور آليات اتخاذ القرار للتفاعل وتحقيق التكيف مع المستجدات على الساحة الميدانية. وتنبع أهمية البحث في موضوع اتخاذ القرار من ارتباطه الشديد بحياتنا اليومية كأفراد وجماعات ومنظمات إدارية سواء أكانت صغيرة أو كبيرة أو محلية أو دولية. فمهارة اتخاذ القرار تعد من العمليات المهمة في تحقيق الأهداف، وأن القرارات التي تتخذ عن طريق الجماعة هي أفضل من القرارات التي تتخذ بواسطة الأفراد حتى لو كانوا ذو معرفة جيدة بالمشكلة، إذ أن أعضاء الجماعة يستطيعون تعويض القصور أو الضعف الموجود لدى زملائهم؛ لأن الفرد الذي يمتلك معلومات وخبرات واضحة ومحددة يمكن أن يدعم معلومات وخبرات بقية أعضاء الجماعة(النوبي، 2021: 89).

والقرار هو اختيار رشيد من بين عدة بدائل ذات علاقة بموقف ما أو مشكلة معينة يساهم في تحقيق أهداف المنظمة، إذ يعد القرار اختيار عقلاني لإحدى البدائل المطروحة بهدف التغلب على موقف معين(المغربي، 2006: 53). ويرى كايسلر (Kiesler) بأن القرار عملية عقلية تشير إلى الأساليب الكافية لخفض عدم التأكد والحيرة الخاصة بالبدائل، لكي تسمح بعملية اختيار منطقية وسليمة(Kiesler & Sproull, 2015). لذا يُعرف القرار بأنه التزام معين ومحدد يتضمن وجوب التصرف لمسئول لبلوغ غاية محددة، وأن القرار من أهم المراحل المنطقية التي تؤدي إلى الاختيار الواعي(منقريوس، 2016: 67). ولقد تبين أن الضغوط الاجتماعية ونقص المعلومات وتداخلها وكذلك الانفعالات غير المناسبة من شأنها أن تؤثر في مهارات اتخاذ القرار (Plack & pearson, 1998: 38).

وتتجلى أهمية البحث الحالي من خلال اهتمامه بدراسة إحدى الشرائح المهمة في المجتمع الكوردستاني، والمتمثلة بأعضاء البرلمان كونهم يمثلون النخبة الاجتماعية المسؤولة عن تشريع القوانين وتم انتخابهم من قبل الجمهور في انتخابات ديمقراطية على مستوى إقليم كوردستان العراق، فهم يحتلون موقعاً ريادياً في قيادة المجتمع؛ وأداءهم الفعال يسهم في بناء وتطوير المجتمع واستقرار مؤسساته.

وعلى وفق ما تقدم، يمكن تلخيص أهمية البحث الحالي في جانبين هما:

1.الجانب النظري، إذ يمكن أن يقدم البحث اضافة معرفية من خلال الكشف عن مستوى مهارات اتخاذ القرار، وقد يكون اسهاماً فاعلاً في إغناء المكتبة السيكولوجية. وأهمية الموضوع نفسه حيث يعد مهارات اتخاذ القرار من اهم المتغيرات التي جذبت انظار الباحثين النفسيين وذلك لأهميتها في حياة الأفراد.

2.الجانب التطبيقي، فمن خلال قياس مهارات اتخاذ القرار يمكن التعرف على مستواها لدى أعضاء البرلمان باعتبارهم شريحة مهمة من شرائح المجتمع، وتقديم مؤشرات كمية بخصوص هذا المتغير يمكن الاستفادة منها كمؤشرات إحصائية رقمية في تحديد طبيعة شخصية عضو البرلمان، بهدف وضع البرامج والخطط والاستراتيجيات التي من شأنها تطوير الشخصية للأعضاء لضمان أداء أكثر فاعلية في البرلمان، والارتقاء بمستوى الأداء البرلماني باعتبار عضو البرلمان هو أحد العناصر الأساسية في منظومة التشريع. وأن معظم البحوث والدراسات النفسية تركزت حول دراسة هذا المتغير

لدى الأفراد في مختلف المجالات المهنية، وعلى حد علم الباحثان لم تتم دراسة هذا المتغير لدى أعضاء البرلمان في كوردستان العراق ووجود نقص ملحوظ في دراسة هذا المتغير في مكتبات إقليم كوردستان العراق.

أهداف البحث: يهدف الباحثان في بحثهما الحالي إلى التعرف على ما يأتي:

1.مستوى مهارات اتخاذ القرار لدى أعضاء برلمان كوردستان العراق.

2.دلالة الفروق في مهارات اتخاذ القرار لدى أعضاء برلمان كوردستان العراق تبعاً للمتغيرات الديمغرافية:(الجنس، العمر، القومية، التحصيل الدراسي، سنوات الخدمة في البرلمان).

حدود البحث

المجال البشري: يقتصر البحث الحالي على أعضاء الدورة الخامسة من برلمان كوردستان العراق.

المجال الزماني: تم تطبيق البحث خلال الفترة (3 / 1/ 2023-30/ 1 /2023).

المجال المكاني: مبنى برلمان كوردستان العراق في أربيل.

تحديد المصطلحات:

اتخاذ القرار:

يعرفه هاريسون (Harrison) بأنه عملية عقلية تنطوي على اصدار الحكم باختيار أنسب السلوكيات في موقف معين، وأشار إلى أن عملية اتخاذ القرار تتم بعد الفحص الدقيق للبدائل الممكنة التي تقود إلى تحقيق الأهداف(الخزامي، 1992: 22).

مهارة اتخاذ القرار:

تعرف مهارة اتخاذ القرار بأنها عملية معقدة تتكون من عدد من المهارات والأنشطة التي تحدث في سلسلة معينة من الخطوات(Crampton, 2007: 65).

كما وتعرف مهارة اتخاذ القرار بأنها عملية عقلية تهدف إلى إحداث تغيرات والوصول إلى نتائج إيجابية لموقف أو قضية من خلال مفاضلة بين حلول بديلة واختيار الأمثل بينها(O'Sullivan, 2010: 230).

ويعرف الباحثان اتخاذ القرار نظرياً بأنه: عملية عقلية تضم مجموعة من المهارات المتمثلة في (التنبؤ، والتواصل، والتفكير المنتج، وإدارة الانفعال)، وتأخذ سلسلة من الخطوات المتدرجة، وهدفها اختيار بديل من بين البدائل المتاحة للتعامل مع موقف معين أو لمعالجة مشكلة ما يواجه الفرد أو المؤسسة.

ولأغراض البحث الحالي يمكن تعريف مهارات اتخاذ القرار إجرائياً بأنها: هي الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجاباته عن الفقرات المتضمنة في مقياس مهارات اتخاذ القرار المستخدم أداة في البحث.

خلفية نظرية:

إن كلمة قرار (Decision) هي كلمة لاتينية، ومعناها القطع أو الفصل بمعنى تغليب أحد الجانبين على الآخر، فاتخاذ القرار نوع من السلوك، يتم اختياره بطريقة معينة، تقطع أو توقف عملية التفكير وتنهي النظر في الاحتمالات الأخرى(بلايك، 1999: 5).

ويعد اتخاذ القرار من الممارسات المهمة والأكثر تأثيراً في حياة الأفراد والمجتمعات والمنظمات، وشغل حيزاً كبيراً من اهتمامات الباحثين في شتى فروع المعرفة، ويعتبر اكتساب مهارات اتخاذ القرار حقاً أصيلاً للأفراد، ويُعرف

اتخاذ القرار عادةً بأنه الاختيار من بين البدائل والتوصل لبديل مناسب، وغالباً ما يكون وجود موقف أو مشكلة هو الباعث والمحرك لعملية صنع القرار(محمد، 2014: 43).

وجدير بالذكر أن هناك خلط لدى بعض الباحثين بين مفهومين مرتبطين هما مفهوم صنع القرار ومفهوم اتخاذ القرار ويستخدما بمعنى واحد، ولكن في حقيقة الأمر هما مختلفان، فاتخاذ القرار يعتبر خطوة من خطوات صنع القرار حيث أن الأخيرة هي عملية تتضمن عدة خطوات ومراحل وتتداخل فيها عدة عوامل متباينة وتؤدي في النهاية إلى اتخاذ قرار معين. فصنع القرار عملية شاملة تتضمن أنشطة عديدة تؤدي إلى الاختيار، وهي تبدأ من التفكير والاستجابة كرد فعل لموقف أو مشكلة محددة حتى اختيار أنسب الخيارات كقرار لمواجهة الموقف أو المشكلة، فضلاً عن أنها عملية معقدة متشابكة تتداخل فيها عوامل ذاتية وسياسية واجتماعية واقتصادية ونفسية وصراعات ونزاعات وتتضمن عناصر عديدة.

ويُعرف صنع القرار بأنه عملية عقلية منظمة، تتضمن تحديد المشكلة أو القضية المطلوب اتخاذ قرار بشأنها، كما تتضمن البحث والتدقيق في الحلول المتاحة والمقارنة والمفاضلة بين الحلول(البدائل)، ثم الوصول إلى قرار(بكر، 2002: 80). في حين أن اتخاذ القرار يعني الاختيار المدرك بين أكثر من بديل ممكن لمواجهة موقف أو مشكلة معينة (بن حبتور، 2000: 185).

ومما هو جدير بالذكر أن القرار يتكون من مجموعة من العناصر ينبغي تحديدها بدقة وتوضيح ترتيبها لكي يتم اتخاذ أو صنع القرار وبما يحقق الهدف المنشود بأقل تكلفة ووقت ممكنين. وتتمثل مكونات القرار في النقاط الآتية:

1.توفر عدة بدائل أو حلول بديلة.

2.توفر معيار للاختيار بين البدائل والموازنة والمفاضلة بينها.

3.نحديد الظروف البيئية التي يتم في ضوئها اختيار القرار.

4.تحديد وقياس النتائج أو العائد من كل قرار وظرف.

5.تحديد النموذج المستخدم لحساب العائد أو طريقة حساب النتيجة (السكري وعرفات، 2000: 198).

وتمر عملية اتخاذ القرار بعدة مراحل، إذ يرى علماء الإدارة أن عملية صناعة القرار تمر بعدة خطوات ومراحل، ولابد لمتخذ القرار مراعاتها، وهناك شبه اجماع بين المختصين حول هذه المراحل (حامد، 2009: 190)، والتي يمكن ايجازها في ستة مراحل هي:

المرحلة الأولى- تحديد الهدف: اتخاذ القرار ليس هدفاً في حد ذاته، بل هو وسيلة لتحقيق هدف، وينبغي عند صياغة القرار أن تراعى هذا الهدف حتى تكون عملية التصويب قوة ناجحة، ومن هنا فإن تحديد الهدف بدقة يمثل بداية وضع صانع القرار على الطريق الصحيح للوصول إلى القرار الأفضل، ومن الطبيعي أن يكون هناك تباين بين الأفراد في تحديد الهدف، لكن من الضروري أن يعلم صانع القرار بصورة جيدة الهدف من القرار الذي يسعى إلى اتخاذه.

المرحلة الثانية-جمع البيانات والمعلومات: تمثل البيانات المادة الخام التي يتم معالجتها لصناعة القرار، إذ يمكن من خلال استخدام أساليب التحليل الإحصائي المختلفة وإيجاد العلاقات أن تحول البيانات إلى معلومات مفيدة في اتخاذ القرار(Taylor, 2017: 58). ويأتي وجود نظام .شخصي أو مؤسسي .جيد للمعلومات يتمثل في سهولة تخزين واسترجاع المعلومات والتعامل معها في مقدمة الإجراءات المطلوبة لتحسين القدرة الشخصية أو المؤسسية في اتجاه تطوير القدرة على اتخاذ القرار. ومن الصعب فصل هذه المرحلة عن سابقتها، إلا أن صانع القرار المتميز هو من يحاول البحث عن

أنواع مختلفة من البيانات ذات الصلة بموضوع القرار، والتي تساعد في صنع قرار رشيد وسليم(عبد العال، 2008: 21).

المرحلة الثالثة- تحليل المعلومات: إذ نحتاج دائماً إلى إعادة تحليل المعلومات في ظل الظروف الجديدة، وبصفة خاصة في ضوء الهدف الذي نسعى للوصول إليه، كما أن الحياد في التعامل مع المعلومات يمثل أهمية كبيرة لضمان فصل المواقف الشخصية والخاصة عند تناول المعلومات. كما أن توفير عدد معقول من الحلول البديلة تعطي نوعاً من الراحة لمتخذ القرار، ذلك لأنه يعطيه نوع من حرية الاختيار وامكانية المفاضلة بين البدائل المتاحة(الحميري، 2010: 65). ويرى بريتسلاف وآخرون(Pretzlaff et al., 2007: 163) أن العنصر أو المتطلب الأول الذي يجعل القرار صائباً هو مدى بنائه على معلومات كافية وفهم عناصر الموقف الذي توجد به المشكلة أو القضية التي تحتاج إلى اتخاذ قرار بشأنها.

المرحلة الرابعة-البدائل والاختيارات: تمثل البدائل الطريق الصحيح للوصول إلى تحقيق الهدف، والمفاضلة بين عدة بدائل ورفض فكرة البديل الواحد هو الأساس في الوصول إلى القرار السليم، ومن هنا فإن إجراءات الحصول على البدائل هي جزء من عملية صناعة القرار. إذ يمكن الحصول على البدائل من التجارب السابقة للإنسان نفسه ومن معايشة الآخرين والاستفادة من خبراتهم، وكذلك من الاطلاع على الدراسات والتقارير في الكتب والبحوث والمجلات، فضلاً عن إجراء بعض التجارب بالاحتمالات مثل استخدام أساليب عصف الذهن(Brain Storming). ومن ثم يقوم الفرد بإجراء المفاضلة بين البدائل المتاحة وفقاً لبعض المعايير.

المرحلة الخامسة- التنبؤ بالنتائج: وفي هذه المرحلة يتم تقييم كل بديل على حدة، وتركز عملية التنبؤ على دراسة الاحتمالات وعرض المخاطر التي يحملها كل بديل مقارنة بما يقدمه من ايجابيات. فعملية التقييم تعتمد على المقارنة بين المكاسب أو الفوائد المتوقعة والخسائر أو الفشل المتوقع. وتتم عملية المفاضلة بين البدائل المتاحة أو اختيار البديل الأنسب وفقاً لمعايير واعتبارات موضوعية يستند إليها متخذ القرار في عملية الاختيار(حامد، 2009: 190).

المرحلة السادسة- اتخاذ القرار: هي المرحلة النهائية ويتم فيها البدء بتنفيذ القرار، إذ تختلف القرارات طبقاً للمعايير المعتمدة في كل منظمة بحسب طبيعة نشاطها وأهدافها والسياسات المتبعة فيها (Kurland & Salmon, 1998: 121). وعلى متخذ القرار اختيار الوقت المناسب لإعلان القرار حتى يؤدي القرار إلى أحسن النتائج، وعندما يُطبق القرار المتخذ وتظهر نتائجه، يتم تقويم نتائجه لرؤية درجة فاعليتها ومقدار نجاح القرار في تحقيق الهدف الذب أُتخذ من أجله(مطاوع، 2003: 291).

وهناك مجموعة من العوامل المؤثرة في عملية اتخاذ القرار ونوعه، منها ما يرتبط بطبيعة المنظمة وفلسفتها، والتوقيت السليم لاتخاذ القرار، والوسط المحيط باتخاذ القرار، وبعضها مرتبط بشخصية متخذ القرار والموقف ذاته. وعلى العموم يمكن تلخيص تلك العوامل في النقاط الآتية:

1.**العوامل الإنسانية:** وهي العوامل الناتجة عن كون عملية اختيار البدائل المتاحة ما هي إلا نتاج للتفاعل الإنساني تتفاعل فيه عوامل منطقية وموضوعية وشخصية، وقد تكون العوامل الانسانية نابعة من الشخص ذاته أو من سلوك الآخرين ممن يمسهم القرار.

2.**العوامل التنظيمية:** وتشمل مجموعة من العوامل المتمثلة في نمط التنظيم الإداري، وتعدد المستويات الإدارية، وطبيعة المشكلة محل القرار، ودرجة تعقيدها، والوقت المتاح لها، ونوع القرار وأهميته ومدى ملائمته للظروف البيئية.

وكذلك الاتصالات الإدارية التي يجريها للحصول على المعلومات، كما أن التفويض يؤثر على عملية اتخاذ القرار ودرجة اللامركزية في المنظمة(بن غذفة، 2014: 111).

3.العوامل البيئية والظروف المحيطة: تعتبر تهيئة الظروف والبيئة المناسبة هي المهمة الحيوية للقيادة والتي تؤدي إلى القرارات السليمة، ومن العوامل الرئيسة في نجاح القرارات هي أن تأتي في الوقت المناسب، والمكان الملائم، والأفراد المناسبين(بن حبتور، 2000: 186). ويمكن أن يكون المناخ الداخلي للمنظمة مشجعاً ودافعاً وقد يكون مانعاً ومحبطاً لصانع القرار، وعلى وجه العموم يتأثر المناخ بشكل عام بالعوامل التنظيمية أو الهيكلية مثل: السياسات والقواعد والنظم والإجراءات، كذلك يتأثر بعواقب القرار وسلوك الأفراد في كل من أنشطتهم الرسمية وغير الرسمية(بكر، 2002: 80).

وأخيراً، تشير الأدبيات إلى أن هناك مجموعة من المعايير التي تحدد العقلانية والرشد في اتخاذ القرار ومنها:

1.موضوعية الهدف.

2.ثبات واستقرار الأولويات الخاصة بالمنظمة.

3.عدم محدودية المعلومات وقدرة الأفراد على الإدراك الواعي للبدائل المتاحة.

4.توفر المعلومات ومصداقيتها ومناسبتها من حيث التكلفة والوقت.

5.إدراك متخذي القرار بالمزايا والمنافع المترتبة على اختيار البديل(عبد الرحيم، 2008: 82).

دراسات سابقة:

حظي موضوع مهارات اتخاذ القرار باهتمام العديد من الباحثين، فقد هدفت دراسة (المنصور، 2015) إلى التعرف على العلاقة بين درجة الذكاء ومهارة اتخاذ القرار، ودلالة الفروق في درجة الذكاء ومهارة اتخاذ القرار تبعاً لمتغيرات: الفرع الدراسي والجنس والعمر. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، ومن خلال تطبيق مقياس رافن للذكاء واختبار اتخاذ القرار، وتألفت العينة من (521) طالباً تم اختيارهم بأسلوب العينة الطبقية العشوائية من الكليات العلمية والأدبية بجامعة دمشق. فأشارت النتائج إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين درجة الذكاء ودرجة القدرة على اتخاذ القرار، ولم تظهر فروق دالة في درجة الذكاء تبعاً لمتغير الفرع الدراسي والجنس، بينما وجد فروق دالة في الذكاء بحسب متغير العمر، وكذلك لم تظهر فروق دالة إحصائياً في القدرة على اتخاذ القرار بحسب الفرع الدراسي، في حين أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة في القدرة على اتخاذ القرار تعزى لمتغيري العمر والجنس (المنصور، 2015: 133-136).

وتناولت دراسة (شعبان، 2017) عبء المعلومات وعلاقته باتخاذ القرار في المدارس الخاصة من وجهة نظر الإداريين في العاصمة عمان، إذ اتبعت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي ومن خلال تطبيق استبانتين: الأولى لقياس مستوى إدارك عبء المعلومات الإلكترونية، وقد تكونت من(29) فقرة، في حين ركزت الاستبانة الثانية على قياس درجة ممارسة اتخاذ القرار من قبل الإداريين، وتكونت من(26) فقرة. وتألفت عينة الدراسة من (330) مدير، مساعد مدير، مشرف مقيم، ومدير عام في المدارس الخاصة تم اختيارهم باستخدام أسلوب العينة الطبقية العشوائية. فأشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة عبء المعلومات الإلكترونية التي يواجهها إداريو المدارس الخاصة في محافظة العاصمة عمان كان مرتفعا، كما أن درجة ممارستهم لاتخاذ القرار كانت مرتفعة كذلك. كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين درجة إدراك عبء المعلومات الإلكترونية ودرجة ممارسة اتخاذ القرار من قبل الإداريين في المدارس الخاصة في العاصمة عمان(شعبان، 2017: م).

وهدفت دراسة (الراشدي، 2017) إلى معرفة مستوى النضج المهني ومهارة اتخاذ القرار المهني لدى طلبة الصف العاشر الأساسي بمدارس التعليم الأساسي بمحافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان، والعلاقة بين النضج المهني ومهارة اتخاذ القرار المهني، ومعرفة مدى إسهام النضج المهني في التنبؤ بمستوى مهارة اتخاذ القرار المهني. فتكونت عينة الدراسة من(200) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مدارس المحافظة، ممن طُبق عليهم استبانتين واحدة للنضج المهني والأخرى لمهارة القرار المهني. فأظهرت النتائج أن مستوى النضج المهني ومهارة القرار المهني لدى عينة الدراسة كان مرتفعاً، فيما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى النضج المهني بين الذكور والإناث. فيما جاءت النتائج لتشير إلى وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى مهارة القرار المهني بين الذكور والإناث لصالح الإناث. كما اتضح من خلال النتائج وجود ارتباط طردي ودال إحصائيا بين مستوى النضج المهني ومهارة اتخاذ القرار المهني. كما أشارت الدراسة إلى وجود دلالة إحصائية لإسهام درجات أفراد العينة في النضج المهني بالتنبؤ بدرجات مهارة اتخاذ القرار المهني(الراشدي، 2017: هـ).

وهدفت دراسة العدواني والعازمي(2018) تعرف مدى امتلاك مهارات اتخاذ القرار لدى طلبة التربية الخاصة بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت وعلاقتها ببعض المتغيرات، واستخدما المنهج الوصفي من خلال تطبيق مقياس لمهارات اتخاذ القرار على عينة تكونت من (105) طالباً وطالبة تم اختيارهم من قسم التربية الخاصة بكلية التربية الأساسية. وكشفت نتائج الدراسة أن مستوى مهارات اتخاذ القرار بشكل عام جاء مرتفعاً، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة في استجابات أفراد العينة تعزى لمتغيرات: المستويات الدراسية، والتخصصات العلمية، والتقديرات الجامعية، والتخصص الجامعي(العدواني والعازمي، 2018: 242).

وهدفت دراسة (الهلال، 2022) الوقوف على مهارات اتخاذ القرارات التعليمية لدى مديرات المدارس الثانوية بمحافظة الخرج وتصور مقترح لتطويرها في ضوء نظرية سايمون، وكذلك الكشف عن الفروق بين آراء أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيري الخبرة، والدورات التدريبية. واستخدمت الدراسة المنهج المسحي للتعرف إلى مهارات اتخاذ القرارات التعليمية لدى مديرات المدارس الثانوية. وتكوّن مجتمع الدراسة من(139) مديرة للمدارس الثانوية، وطبقت الدراسة على جميع أفراد مجتمع الدراسة نظراً لصغر حجم مجتمع الدراسة بطريقة الحصر الشامل. ووزعت استبانة على مجتمع الدراسة حيث حصلت الباحثة على(85) استجابة من عينة الدراسة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة موافقة عينة الدراسة على جميع مجالات مهارات اتخاذ القرارات التعليمة جاءت بدرجة عالية، حيث جاء المجال الثالث "مهارة القدرة على تحديد خطة عمل لتنفيذ القرارات التعليمية " بالمرتبة الأولى وبدرجة عالية. أما المجال الأول "مهارة القدرة على تحديد المشكلة" فقد جاء في المرتبة الثانية بدرجة عالية. كما جاء المجال الثاني "مهارة القدرة على اتخاذ القرار" في المرتبة الثالثة وبدرجة متوسطة. كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أفراد عينة الدراسة على جميع مجالات مهارات اتخاذ القرارات تعزى لمتغير الخبرة، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في جميع مجالات مهارات اتخاذ القرارات التعليمية تعزى لمتغير الدورات التدريبية، وأخيراً وضعت الباحثة تصوراً مقترحاً لتطوير مهارات اتخاذ القرارات التعليمية لدى مديرات المدارس الثانوية بمحافظة الخرج في ضوء نظرية سايمون(الهلال، 2022: 980).

وفي ضوء ما تقدم، يمكن القول بأن الاهتمام الكبير من الباحثين والمختصين بدراسة مهارات اتخاذ القرار لدى شرائح اجتماعية مختلفة مثل طلبة الكليات ومدراء المدارس إن دلَّ على شيء فإنما يدل على أهمية هذا المتغير وارتباطه

بالعديد من المتغيرات الأخرى، والتي سبق الاشارة إلى بعضها مثل درجة الذكاء والنضج المهني وعبء المعلومات الالكترونية وما إلى ذلك. مما يشكل دافعاً لإجراء المزيد من الدراسات حولها، وفي هذا السياق يأتي البحث الحالي.

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث:

استخدم الباحثان منهج البحث الوصفي المسحي في دراستهما؛ وذلك لأن المنهج الوصفي يعتبر من أكثر المناهج شيوعاً في العلوم الإنسانية والاجتماعية، وذلك لأن المنهج الوصفي يعتبر من أكثر المناهج شيوعاً في العلوم الإنسانية والاجتماعية. ويعد هذا المنهج هو الأكثر ملائمة للدراسة، لأنه "يركز على وصف الظواهر في الحاضر من خلال جمع البيانات عنها ومحاولة تفسيرها وتحديد العلاقة بين عناصرها أو الظواهر الأخرى " (المنيزل، والعتوم، 2010: 269). إذ يعرف المنهج الوصفي على أنه هو المنهج الأكثر استخداماً وقابلية لدراسة المشكلات والظواهر والأحداث المتعلقة بالإنسان وآرائه ووجهات نظره ومواقفه، وفي علاقته بالعلوم الاجتماعية والسلوكية ووسائلها ورسالتها (كشرود، 2017: 234)

ثانياً: مجتمع البحث:

يمثل المجتمع جميع مفردات الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها (ملحم، 2017: 269). ولأجل تحديد مجتمع البحث الحالي والذي يتمثل بأعضاء برلمان كوردستان العراق في الدورة الحالية (الخامسة) التي بدأت عام (2018)، حصلت الباحثة على كتاب تسهيل أمر موجه من عمادة كلية الآداب إلى برلمان كوردستان من اجل تحديد وحدات المجتمع، وبموجب ذلك الكتاب حصلت على قائمة بعدد أعضاء البرلمان في الدورة الحالية. وعليه بلغ حجم مجتمع البحث (111) عضواً وعضوة موزعين على (16) قائمة ويعملون في (19) لجنة في البرلمان.

ثالثاً: عينة البحث:

تعد عملية اختيار العينة من الخطوات المهمة والرئيسة عند إجراء أي بحث، لأن العينة هي جزء من مجتمع البحث التي تحمل جميع مواصفات ذلك المجتمع (العفيفي، 2023: 1).

وعملية اختيار العينة وتحديد حجمها ونوعها تختلف من بحث لآخر وفقاً لأماكن تواجدها، واحتماليتها، إذ ليس هناك قواعد ثابتة للحصول على عينة بحجم مّمثل لمجتمع البحث ينطبق على جميع البحوث، وذلك لاختلاف المواقف والخصائص ودرجات التجانس. ولأجل تحقيق أهداف البحث وجمع البيانات، واختيار العينة التي تمثل المجتمع تمثيلاً دقيقاً اختار الباحثان العينة بطريقة قصدية، وتكونت من (95) عضواً وعضوة تم اختيارهم من أعضاء الدورة الخامسة لبرلمان كوردستان العراق، وتشكل العينة نسبة (81.08%) من المجتمع. والجدول (1) يبين خصائصهم الديمغرافية.

الجدول (1)

يبين الخصائص الديمغرافية لعينة البحث

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الجنس:		
ذكر	67	%70.5

أنثى	28	%29.5
العمر:		
30 – 39 سنة	30	%31.6
40 – 49 سنة	35	%36.8
50 – 59 سنة	21	%22.1
60 سنة فأكثر	9	%9.5
القومية:		
كوردية	87	%91.6
توركمانية	5	%5.2
كلدانية سريانية أشورية	3	%3.2
التحصيل الدراسي:		
التعليم الأساسي	3	%3.2
التعليم الإعدادي	7	%7.3
دبلوم (خريج معهد)	3	%3.2
بكالوريوس	44	%46.3
شهادة عليا	38	%40.0
سنوات الخدمة في البرلمان:		
دورة واحدة في البرلمان	86	%90.5
دورتان في البرلمان	8	%8.4
ثلاث دورات في البرلمان	1	%1.1

رابعاً: أداة البحث:

لغرض قياس مهارات اتخاذ القرار لدى أفراد العينة، تطلب الأمر توفير أداة مناسبة تتمتع بالخصائص السيكومترية وتصلح لقياس المتغير المذكور لدى أعضاء البرلمان، لذا قام الباحثان بإعداد مقياس خاص لهذا الغرض، وذلك وفق الخطوات التالية:

أ- الاطلاع على بعض الدراسات المتعلقة بموضوع اتخاذ القرار بغية الاستفادة من أدواتها، ومنها دراسة (النعيمات واخرون، 2017) و(المنصور، 2015) و(الراشدي، 2017) .

ب- الاطلاع على المراجع العربية والأجنبية المختصة في مجال علم النفس ذات الصلة بموضوع اتخاذ القرار للوقوف على الأطر النظرية لهذا المتغير.

ت- تحديد مفهوم اتخاذ القرار في ضوء ما ورد من تعاريف لهذا المفهوم في الأدبيات.

ث- وفي ضوء ما تقدم تم تحديد أربع مجالات تمثل مهارات اتخاذ القرار هي: (التنبؤ، التواصل، التفكير المنتج، ادارة الانفعال)، وتم تعريف كل مهارة منها.

ج- وفي الخطوة التالية تمت صياغة الفقرات لكل بعد (مهارة)، وبذلك تم إعداد صورة أولية لمقياس مهارات اتخاذ القرار، والتي تألّفت من (31) فقرة موزعة على أربع مهارات بواقع (8) فقرات لمهارة التنبؤ، و(6) فقرات لمهارة التواصل، و(13) فقرة لمهارة التفكير المنتج، و(4) فقرات لقياس مهارة إدارة الانفعال. وتم وضع خمسة بدائل للإجابة عن تلك الفقرات وهي: (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)،

صدق مقياس مهارات اتخاذ القرار:

يمثل الصدق الظاهري إحدى الخصائص المهمة في الحكم على صلاحية المقياس (الظاهر وآخرون، 2002: 133). ولغرض التأكد من صدق المقياس الذي تم إعداده لأغراض البحث، تم عرض المقياس بصورته الأولية على عدد من المحكمين المختصين في مجال علم النفس، من اجل إبداء الرأي في مدى صلاحية الفقرات لقياس مهارات اتخاذ القرار لدى أفراد عينة البحث من أعضاء برلمان كوردستان. ولهذا الأمر اعتمد الباحثان نسبة اتفاق بين الخبراء (80%) فأكثر معياراً لصلاحية الفقرات، لكونها نسبة اعتمد عليها الكثير من الباحثين بحسب أدبيات القياس (سليمان وأبو علام، 2011: 586). وقد أجمعت آراء الخبراء على صلاحية الفقرات، إذ حصلت جميع الفقرات على نسبة اتفاق(80%) فأكثر بين المحكمين ويعد ذلك مؤشراً لصدق الأداة، والجدول (2) يبين ذلك.

الجدول (2)

نسب اتفاق الخبراء على صلاحية فقرات مهارات اتخاذ القرار

أرقام الفقرات	عدد الخبراء		نسبة الاتفاق
	الموافقين	غير الموافقين	
1، 3، 4، 5، 7، 8، 10، 12، 13، 14، 17، 19، 20، 23، 24، 27، 29، 30	10	-	%100
2، 6، 11، 18، 21، 22، 26، 31	9	1	%90
9، 15، 16، 25، 28 ،	8	2	%80

تصحيح مقياس مهارات اتخاذ القرار:

يتم تصحِيح المقياس من خلال جمع الدرجات على الفقرات، وقد أعطي قيمة لكل بديل هي: (5، 4، 3، 2، 1) للفقرات الإيجابية، وتعكس الأوزان في الفقرات السلبية لتكون (1، 2، 3، 4، 5). والجدول (3) يبين الفقرات الايجابية والسلبية في مقياس مهارات اتخاذ القرار.

الجدول (3)

توزع الفقرات الايجابية والسلبية لمقياس اتخاذ القرار

الفقرات	أرقام الفقرات	قيم البدائل
الايجابية	3، 4، 7، 9، 10، 11، 12، 14، 15، 18، 19، 21، 22، 23، 25، 27، 30، 31	5، 4، 3، 2، 1
السلبية	1، 2، 5، 6، 8، 13، 16، 17، 20، 24، 26، 28، 29	1، 2، 3، 4، 5

وبذلك تتراوح الدرجات الكلية على المقياس بين (31-155) درجة بمتوسط فرضي قدره (93) درجة، وأن أعلى درجة محتملة للمستجيب على المقياس هي (155) درجة، وأدنى درجة يمكن أن يحصل عليه هي (31) درجة، وكلما ارتفعت درجة الفرد على المقياس دلَّ ذلك على تمتعه بمهارات اتخاذ القرار.

ثبات مقياس مهارات اتخاذ القرار:

تتميز الأداة الجيدة بالثبات، ويقصد بالثبات أن الأداة موثوق بها ويُعتمد عليها، وان درجة الفرد لا تتغير جوهرياً عند تكرار تطبيق المقياس على نفس الأفراد وتحت نفس الظروف (الكوافحة، 2003: 71). ولغرض تحديد معامل الثبات لمقياس مهارات اتخاذ القرار، استخدم الباحثان طريقتين في حساب معامل الثبات هما:

أ. طريقة إعادة الاختبار:

وذلك بتطبيق مقياس مهارات اتخاذ القرار على عينة تألفت من (15) عضواً وعضوة من أعضاء برلمان كوردستان من خارج عينة البحث الأساسية، ثم أعيد تطبيق المقياس على الأفراد أنفسهم بعد مرور (14) يوماً. وبعد تصحيح إجابات أفراد العينة في التطبيقين تم إيجاد معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول والثاني باستخدام معامل ارتباط بيرسون وسيلة إحصائية، فبلغت قيمة معامل الارتباط بين درجات التطبيقين (0.82)، وتدل هذه القيمة على تمتع مقياس مهارات اتخاذ القرار بمعامل ثبات جيد.

ب.طريقة ألفا كرونباخ:

تشير الأدبيات إلى أن سبب نجاح معامل ألفا وشيوعه في الأدبيات العلمية واسعة النطاق، أنه يعتمد على طريقة بسيطة، ويمكن الحصول عليه باستخدام تصميم بسيط يعتمد على تطبيق أحادي للأداة، ويتم حسابه بسهولة في حزم برمجية إحصائية متنوعة مثل SPSS أو Sas أو Stata (زارع، 2021: 1112). ولأجل حساب قيمة الثبات وفق هذه الطريقة استفاد الباحثان من البيانات التي تم الحصول عليها من التطبيق الأول لعينة الثبات البالغ عددها (15) عضواً وعضوة والتي تمت الاشارة لها فيما سبق. وباستخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في تطبيق معادلة ألفا كرونباخ، تبين أن قيمة معامل ألفا كرونباخ تساوي(0.84) وهذه القيمة تشير إلى تمتع المقياس المعد بثبات عالٍ، وبذلك اطمأن الباحثان إلى سلامة الأداة.

الوسائل الإحصائية:

تمت معالجة البيانات الواردة في البحث إحصائياً بالاعتماد على برنامج SPSS، وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، ولعينتين مستقلتين، وتحليل التباين الأحادي، فضلاً عن معامل ارتباط بيرسون ومعامل ألفا كرونباخ.

نتائج البحث ومناقشتها:

سيتم عرض النتائج على وفق أهداف البحث وكما يأتي:

الهدف الأول: التعرف على مستوى مهارات اتخاذ القرار لدى أعضاء برلمان كوردستان العراق.

لأجل تحقيق هذا الهدف تم ادخال البيانات إلى الحاسبة ومعالجتها إحصائياً باستخدام برنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد العينة البالغ عددهم (95) عضواً وعضوة في برلمان كوردستان العراق ومقارنتها مع الوسط الفرضي لأداة البحث.

تبين من نتائج التحليل الإحصائي أن المتوسط المتحقق لدرجات أفراد العينة على مقياس مهارات اتخاذ القرار يبلغ(114.452) درجة بانحراف معياري قدرهُ (9.399) درجة، وعند مقارنة المتوسط المتحقق مع المتوسط النظري لهذا المقياس البالغ (93) درجة وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وسيلة إحصائية، أظهرت النتائج

وجود فرق دال إحصـائياً بين الوسـطين ولصـالح المتوسـط المتحقق، إذ كانت القيمة التائية المحسـوبة تسـاوي (22.244) وهي دالة عند مسـتوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (94)، وتدل هذه النتيجة على أن مسـتوى مهارات اتخاذ القرار لدى أعضاء برلمان إقليم كوردستان العراق هو عالٍ، والجدول (4) يبين ذلك.

الجدول (4)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط المتحقق والنظري لمهارات اتخاذ القرار

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
مهارات اتخاذ القرار	95	114.452	9.399	93	22.244	1.990	0.05

الهدف الثاني: (التعرف على دلالة الفروق في مهارات اتخاذ القرار لدى أعضاء برلمان كوردستان العراق تبعاً للمتغيرات الديمغرافية: الجنس، العمر، القومية، المستوى التعليمي، سنوات الخبرة في البرلمان). لذا تمت معالجة البيانات إحصائياً وعلى النحو الآتي: **أ.دلالة الفروق في مهارات اتخاذ القرار تبعاً للنوع الاجتماعي:**

لأجل الكشـف عن دلالة الفروق في متغير مهارات اتخاذ القرار تبعاً للنوع الاجتماعي، تم حسـاب متوسـط درجات الذكور البالغ عددهم (67) عضـواً في عينة البحث ومتوسـط درجات الإناث من أفراد العينة والبالغ عددهن(28) عضـوة، وتبين أن المتوسـط الحسـابي لدرجات الذكور على مقياس مهارات اتخاذ القرار يسـاوي (114.611) درجة بانحراف معياري بلغ (9.929) درجة، بينما كان متوسـط درجات الإناث في مهارات اتخاذ القرار يسـاوي (114.071) درجة وبانحراف معياري قدرهُ (8.146) درجة. وعند معالجة بياناتهم إحصـائياً باسـتخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وسيلة إحصائية، أظهرت نتائج المعالجة الاحصائية عدم وجود فرق دال إحصائياً في مهارات اتخاذ القرار يعزى لمتغير الجنس، إذ كانت القيمة التائية المحسـوبة تسـاوي (0.254) وهي أصـغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.990) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (93)، والجدول (5) يبين ذلك.

الجدول (5)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في مهارات اتخاذ القرار تبعاً للنوع الاجتماعي

المتغير	المجموعة	العدد	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
مهارات اتخاذ القرار	ذكور	67	114.611	9.929	0.254	1.990	غير دال
	إناث	28	114.071	8.146			

ب. دلالة الفروق في مهارات اتخاذ القرار تبعاً للعمر:

ولغرض الكشـف عن دلالة الفروق في متغير مهارات اتخاذ القرار تبعاً للعمر، تم تقسـيم أفراد العينة إلى أربع فئات عمرية، ضـمت الفئة الأولى (30) عضـواً وعضـوة في البرلمان ممن كانت أعمارهم تتراوح بين (30-39) سـنة،

وتكونت الفئة الثانية من (35) عضواً وعضوة ممن كانت أعمارهم تتراوح بين (40-49) سنة، أما الفئة الثالثة فتألفت من (21) عضواً وعضوة ممن كانت أعمارهم تتراوح بين (50-59) سنة، بينما تكونت الفئة الرابعة من (9) عضواً وعضوة ممن كانت أعمارهم (60) سنة فأكثر. وعند معالجة بياناتهم إحصائياً باستخدام تحليل التباين الأحادي وسيلة إحصائية، أظهرت النتائج عدم وجود فرق دال إحصائياً في مهارات اتخاذ القرار يعزى لمتغير العمر، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة تساوي (0.536) وهي أصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (2.680) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجات حرية (3، 91)، والجدول (6) يبين ذلك.

الجدول (6)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفرق في مهارات اتخاذ القرار تبعاً للعمر

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة0 .05
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	144.089	3	48.030	0.530	2.680	غير دال
داخل المجموعات	8161.448	91	89.686			
الكلي	8305.537	94				

ج. دلالة الفروق في مهارات اتخاذ القرار تبعاً لمتغير القومية:

ولأجل الكشف عن دلالة الفروق في متغير مهارات اتخاذ القرار تبعاً للقومية، تم تقسيم أفراد العينة إلى ثلاث مجموعات، إذ تكونت الأولى من (87) عضواً وعضوة من القومية الكوردية، وضمت الثانية (5) عضواً وعضوة من القومية التركمانية، بينما اقتصرت الثالثة على (3) أشخاص ينتمون إلى القومية الكلدانية السريانية الآشورية. وعند معالجة بياناتهم باستخدام تحليل التباين الأحادي، أظهرت النتائج عدم وجود فرق دال إحصائياً في مهارات اتخاذ القرار يعزى لمتغير القومية، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة(2.950) وهي أصغر من القيمة الجدولية (3.070) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجات حرية (2، 92)، والجدول (7) يبين ذلك.

الجدول (7)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفرق في مهارات اتخاذ القرار تبعاً للقومية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	500.484	2	250.242	2.950	3.070	غير دال
داخل المجموعات	7805.053	92	84.838			
الكلي	8305.537	94				

د. دلالة الفروق في مهارات اتخاذ القرار تبعاً لمتغير التعليم:

وبغية الكشف عن دلالة الفروق في متغير مهارات اتخاذ القرار تبعاً للمستوى التعليمي، تمت معالجة البيانات بعد تقسيم أفراد العينة إلى خمس مجموعات، إذ تكونت المجموعة الأولى من (3) أفراد ممن كان تعليمهم في مستوى التعليم الأساسي، أما المجموعة الثانية فتألفت من (7) عضواً وعضوة ممن يحملون شهادة الدراسة الإعدادية، بينما

ضمت المجموعة الثالثة (3) أشخاص من حملة شهادة الدبلوم، أما المجموعة الرابعة فهم حملة شهادة البكالوريوس وبلغ عددهم (44) عضواً وعضوة، في حين تكونت المجموعة الخامسة من (38) عضواً وعضوة من الحاصلين على شهادة عليا (ماجستير أو دكتوراه). وعند معالجة بياناتهم إحصائياً باستخدام تحليل التباين الأحادي وسيلة إحصائية، أشارت نتائج التحليل إلى عدم وجود فرق دال إحصائياً في مهارات اتخاذ القرار يعزى لمتغير المستوى التعليمي، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة تساوي (0.859) وهي أصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (2.450) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجات حرية (4، 90)، والجدول (8) يبين ذلك.

الجدول (8)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفرق في مهارات اتخاذ القرار تبعاً للمستوى التعليمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	305.597	4	76.399	.8590	2.450	غير دال
داخل المجموعات	7999.940	90	88.888			
الكلي	8305.537	94				

هـ. دلالة الفروق في مهارات اتخاذ القرار تبعاً لسنوات الخدمة(الخبرة في البرلمان):

ولغرض الكشف عن دلالة الفروق في متغير مهارات اتخاذ القرار تبعاً لسنوات الخدمة في البرلمان، تمت معالجة البيانات بعد تقسيم أفراد العينة إلى ثلاث مجموعات، إذ تكونت المجموعة الأولى من (86) عضواً وعضوة ممن كان لديهم خبرة لدورة واحدة في البرلمان، أما المجموعة الثانية فتألفت من (8) عضواً وعضوة ممن كان لديهم خبرة لدورتين في البرلمان، بينما كان هناك شخص واحد ممن لديه مشاركة في العمل البرلماني لثلاث دورات. وعند معالجة بياناتهم إحصائياً باستخدام تحليل التباين الأحادي وسيلة إحصائية، أشارت نتائج التحليل إلى عدم وجود فرق دال إحصائياً في مهارات اتخاذ القرار يعزى لمتغير سنوات الخدمة(الخبرة) في البرلمان، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة تساوي (1.122) وهي أصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.070) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجات حرية (2، 92)، والجدول (9) يبين ذلك.

الجدول (9)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفرق في مهارات اتخاذ القرار تبعاً للمستوى التعليمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	197.673	2	98.837	1.122	3.070	غير دال
داخل المجموعات	8107.863	92	88.129			
الكلي	8305.537	94				

مناقشة النتائج

أشارت النتائج المعروضة في الجداول(4) إلى أن مستوى مهارات اتخاذ القرار لدى أفراد العينة من أعضاء/ عضوات برلمان كوردستان العراق بشكل عام هو عالٍ. وربما يعود ذلك إلى الشعور بالمسؤولية والعوامل المتعلقة بالتنشئة الاجتماعية، فقد أشارت دراسة (شعيبي، 2009)، إلى وجود علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوادية واتخاذ الأبناء للقرارات. كما أن طبيعة عمل البرلمان الذي يتطلب من الأفراد التصويت على التشريعات أو القوانين مما يعني مهارات اتخاذ القرار إزاء كل موضوع يتم مناقشته في البرلمان هذا من جانب، ومن جانب آخر فإن التنشئة السياسية له تأثيره في هذا الأمر فكل أعضاء البرلمان هم من المنتمين إلى الأحزاب السياسية ولديهم باع طويل في العمل السياسي مما يؤهلهم لمهارات اتخاذ القرار.

وبينت النتائج المعروضة في الجداول (5-9) عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مهارات اتخاذ القرار لدى أفراد العينة من أعضاء/عضوات البرلمان تعزى للمتغيرات الديمغرافية التي تناولها البحث والمتمثلة في الجنس والعمر والقومية والمستوى التعليمي وسنوات الخدمة في البرلمان. مما يدل على أن هذه العوامل ليس لها تأثير في تباين درجات مهارات اتخاذ القرار. وترى الباحثة أن مهارات اتخاذ القرار سمة من سمات الشخصية ربما ترتبط بعوامل أو متغيرات نفسية منها الثقة بالنفس والمرونة في الأسلوب المعرفي والقدرة على تحديد أو اختيار البدائل المناسبة وامكانية الموازنة بين البدائل المتاحة، ولا علاقة لها بالجنس لاسيما وأن التغيرات السياسية والثقافية والاجتماعية دفعت بالمرأة ومكنتها من ممارسة حقها في الحياة، وبالتالي فإن امكانات المرأة في مهارات اتخاذ القرار لا تقل عن أخيها الرجل. كما أن مهارات اتخاذ القرار لا تعتمد على متغير العمر وخصوصاً أن أفراد العينة جميعهم من البالغين فأصغر عضو في البرلمان كان عمره (30) سنة. كما أن مهارات اتخاذ القرار لا تتأثر بعامل القومية ذلك لأن أفراد العينة يعيشون في نفس البيئة الثقافية والاجتماعية ويشتركون في عاداتهم وتقاليدهم بغض النظر عن اختلاف القومية، إذ تتميز كوردستان العراق بروح الإخاء والتعايش السلمي بين القوميات. وكذلك بينت النتائج أن المستوى التعليمي لا يؤثر في درجات مهارات اتخاذ القرار لدى أفراد العينة، وربما كان السبب في ذلك يعود إلى الممارسات السائدة في المؤسسات التعليمية والتي لا تعطي اهتماماً كبيراً بالشخصية بل تركز على المعلومات فقط والنجاح في المقررات الدراسية بهدف الحصول على الشهادة، ولهذا فإن الارتقاء بالمستوى التعليمي لم يكن له تأثير على مهارات اتخاذ القرار. وهكذا الأمر مع سنوات الخبرة في العمل البرلماني التي بينت النتائج أنها غير مؤثرة في مهارات اتخاذ القرار، ذلك لأن مهارات اتخاذ القرار سمة من سمات الشخص ويمكن اكتساب مهاراتها فهي لا تعتمد على مدة مشاركة الفرد في البرلمان.

وتنسجم هذه النتائج مع تلك النتائج التي توصلت إليها دراسة (أل مفتاح والخريّف، 2024) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اجابات العينة نحو استخدام مهارات اتخاذ القرار أثناء الأزمات تبعاً لمتغير المؤهل العلمي وسنوات الخبرة في المجال الإداري. كما وتنسجم نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة(أبو عرار، 2013) ودراسة (Rick,2011) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مهارات اتخاذ القرار تعزى لأثر الجنس. بينما تختلف نتائج البحث الحالي عن دراسة (شعيبي، 2009) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات اتخاذ القرار تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور. وكذلك تختلف نتائج البحث الحالي عن دراسة (الزهراني، 2010) ودراسة (المالكي، 2012) اللتان أشارتا في نتائجهما إلى وجود فروق دالة إحصائياً في مهارات اتخاذ القرار تعزى لمتغير العمر.

المقترحات: يوصي الباحثان ما يلي:

1.ضرورة قيام برلمان كوردستان بفتح دورات متخصصة تطويرية لأعضائها من أجل تطوير مهارات اتخاذ القرار ورفع مستواها لديهم لما لذلك من تأثير على سلوكهم القيادي.
2.قيام أساتذة الجامعات من المتخصصين في علم النفس بإعداد برامج تعليمية لغرض تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى أعضاء برلمان كوردستان العراق لتمكينهم من أداء عملهم بشكل يتناسب مع دورهم القيادي في المجتمع.
3.قيام المختصين في أقسام علم النفس بتقديم برامج إرشادية للأشخاص المرشحين لعضوية البرلمان لتدريبهم على كيفية التعامل مع المواقف المختلفة واستخدام مهارات اتخاذ القرار.
4.قيام منظمات المجتمع المدني بفتح ورش عمل يشارك فيها أعضاء البرلمان خاصة بتنمية مهارات اتخاذ القرار.
5.وأخيراً، يقترح الباحثان إجراء المزيد من البحوث في مجال مهارات اتخاذ القرار والعوامل المؤثرة فيها.

المصادر:

أبو عرار، أمجد سليمان(2013): مستوى الأسلوب المعرفي (المخاطرة- الحذر) في اتخاذ القرار لدى الطلبة في بئر السبع، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، الأردن.
أل مفتاح، فاطمة والخريّف، سعد عبدالله ابراهيم(2024): أساليب اتخاذ القرارات أثناء الأزمات: دراسة ميدانية على عينة من القيادات الإدارية بجامعة الملك سعود في المملكة العربية السعودية، المجلة العربية للإدارة، المجلد44، العدد2، ص35-54.
بكر، عبد الجواد(2002): السياسات التعليمية وصنع القرار، دار الوفاء للطباعة والنشر، الأسكندرية.
بلايك، جيمس متريس(1999): كيف تكون مديراً ناجحاً، ترجمة: عبد الحكيم ثابت، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة.
بن حبتور، عبد العزيز صالح(2000): أصول ومبادئ الإدارة العامة، الدار العلمية للنشر، عمان، الأردن.
بن غذفة، شريفة(2014): اتخاذ القرار وعلاقته بأساليب التفكير ومستوى الطموح لدى الموظفين بالمؤسسات العمومية: دراسة ميدانية بولاية سطيف، أطروحة دكتوراه(غير منشورة)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة سطيف 2، الجزائر.
حامد، سليمان(2009): الإدارة التربوية المعاصرة، دار أسامة للنشر، عمان، الأردن.
الحميري، باسم(2010): مهارات إدارية، دار الحامد للنشر، عمان، الأردن.
الخزامي، عبد الحكيم أحمد(1992): فن اتخاذ القرار، مكتبة ابن سينا للنشر، القاهرة.
الراشدي، أحمد بن محمد(2017): النضج المهني وعلاقته بمهارة اتخاذ القرار المهني لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى.
11.زارع، نسرين محمد سعيد(2021): مقارنة معاملات ثبات درجات الاختبار في ظل مجموعة من الاشتراطات: دراسة محاكاة مونت كارلو، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، الجزء 2، العدد88، ص1107-1174.
الزهراني، سلطان عاشور(2011): التفضيل المهني واتخاذ القرار لدى عينة من طلبة الكليات المهنية بمحافظة جدة، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
السكري، أحمد شفيق وعرفان، محمود محمود(2000): الأساليب المعاصرة في التخطيط لتنمية المجتمع، مكتبة الصفوة للنشر والتوزيع، القاهرة.
سليمان، أمين علي محمد وأبو علام، رجاء محمود(2011): القياس والتقويم في العلوم الإنسانية: أسسه وأدواته وتطبيقاته، دار الكتاب الحديث، القاهرة.
شعبان، لبنى يونس علي(2017): عبء المعلومات وعلاقته باتخاذ القرار في المدارس الخاصة من وجهة نظر الإداريين في العاصمة عمان، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط.
شعيبي، إنعام أحمد عابد(2009): علاقة اساليب المعاملة الوالدية باتخاذ الأبناء لقراراتهم في المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى.
الظاهر، زكريا محمد وتمر جيان، جاكلين وعبد الهادي، جودت عزت(2002): مباديء القياس والتقويم في التربية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
عبد الرحيم، محمد أحمد محمود (2008): وعي أعضاء مجلس إدارة جمعية تنمية المجتمع المحلي باتخاذ القرار الرشيد، المؤتمر العلمي الحادي والعشرون، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، المجلد7.
عبد العال، أحمد عبد النبي(2008): صنع القرار التعليمي في مصر واستراليا، مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، المجلد2، العدد4.

العدواني، حمدان سعود والعازمي، مناحي فلاح(2018): مهارات اتخاذ القرار لدى طلبة التربية الخاصة بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد19، ص241-275.
العفيفي، طارق(2023): طرق اختيار العينة في البحث العلمي، دراسة للبحث العلمي والترجمة (https://drasah.com/Description.aspx?id=70).
22.كشرود، عمار طيب(2017): البحث العلمي ومناهجه في العلوم الاجتماعية والسلوكية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.
23.الكوافحة، تيسير مفلح(2003): القياس والتقويم، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
لمالكي، ثواب(2012): قلق المستقبل واتخاذ القرار وعلاقتهما ببعض المتغيرات الثقافية لدى عينة من طلاب الجامعة بمحافظة الليث، رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
محمد، منال علي(2014): أثر برنامج تدريبي قائم على تحسين التفكير الايجابي في مهارة اتخاذ القرار ومستوى الطموح الأكاديمي لدى طالبات الجامعة المتأخرات دراسياً، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، المجلد3، العدد26.
مطاوع، إبراهيم عصمت(2003): الإدارة التعليمية في الوطن العربي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
المغربي، عبد الحميد عبد الفتاح (2006): الإدارة والأصول العلمية والتوجيهات المستقبلية لمدير القرن الحادي والعشرون، المكتبة العربية، المنصورة.
ملحم، سامي محمد(2017): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
المنصور، زينة(2015): الذكاء وعلاقته بمهارة اتخاذ القرار: دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة دمشق، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية، جامعة دمشق.
منقريوس، نصيف فهمي(2016): البرامج والمشروعات الجماعية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية..
المنيزل، عبدالله فلاح والعتوم، عدنان يوسف(2010): مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية، إثراء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
النعيمات، محمد منيف واخرون (2017): الذكاء العاطفي وعلاقته باتخاذ القرار لدى أعضاء مجلس النواب الأردني السابع عشر وفقاً لبعض المتغيرات، دراسات: العلوم التربوية، المجلد 44، العدد4، ص189-213.
النوبي، مصطفى محمد عبد الفتاح(2021): مهارة اتخاذ القرار في طريقة العمل مع الجماعات، مجلة جامعة أسوان للعلوم الإنسانية، المجلد 1، العدد2، ص87-106.
الهلال، ريم صقر علي(2022): مهارات اتخاذ القرارات التعليمية لدى مديرات المدارس الثانوية بمحافظة الخرج وتصور مقترح لتطويرها في ضوء نظرية سايمون، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد 11، العدد5، ص980-997 .

35.Crampton, D. (2007): Research review: Family group decision-making، A promising practice in need of more programme theory and research' Child & Family Social Work.
36.Kiesler, S & Sproull, L. (2015): Group decision making and communication technology، Organizational behavior and human decision processe،
.Kurland & salmon (1998):"Teaching a Methods Course in social work with Group" Alexandria, council on social work Education.
38.O'Sullivan, T. (2010): Decision making in social work، Macmillan International Higher Education.
.Plack, R. & Pearson, K. (1998): Improving Decision-Making Skills in Adolescent, the educational resources Information center(ERIC), Chicago.
Pretzlaff et al., 2007: 163Rick, Scott (2011), "Losses, Gains, and Brains: Neuroeconomics Can Help to Answer Open Questions about Loss Aversion," Journal of Consumer Psychology, 21 (4), 453-463.
Taylor, B. J. (2017): Decision making, assessment and risk in social work(3rd ed London: Sage